



## تقرير عن أوضاع الأزمة الإنسانية

### 1 كانون الثاني 2009 - لغاية الساعة الثانية والنصف ظهرا

مقاطع من بيان للأمم العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى مجلس الأمن الدولي (31 كانون الأول 2008)

"... إن ظروف 1,5 مليون نسمة في غزة اليوم مخيفة. الناس في غزة يعيشون تحت القصف العنيف الذي استهدف مرافق حماس وأنفاق التهريب وبنى تحتية أخرى تعود إلى حماس، بالإضافة إلى هيكليات أمنية سابقة تابعة للسلطة الفلسطينية ومباني حكومية ومنازل سكنية ومساجد ومحال تجارية".

"لقد أغلقت المدارس وأصبحت الحياة في منطقة جنوبي إسرائيل صعبة للغاية حيث يعيش الإسرائيليون في ظل خوف دائم من الصواريخ التي أصابت المنازل والمدارس".

"أدين بكل وضوح وبأشد العبارات العمليات المستمرة لإطلاق الصواريخ وقذائف الهاون من قبل حماس والمسلحين الفلسطينيين الآخرين لكنني أدين أيضا الاستخدام المفرط للقوة من قبل إسرائيل. يتوجب على كافة الأطراف الالتزام بالقانون الإنساني الدولي".

"المواطنون المدنيون هم الذين يعانون من هذا التصعيد ويجب أن يكون هناك خطوات عملية سريعة وحازمة من قبل المجتمع الدولي لوضع حد لهذه المعاناة".

### العنف

- استمرت الضربات الجوية من قبل سلاح الجو الإسرائيلي بمعدل يصل إلى غارة جوية واحدة كل 20 دقيقة تقريبا. وأشارت التقارير إلى ما يقارب 41 غارة جوية ما بين مساء البارحة وهذا الصباح. وقد تضمنت الأهداف العديد من منازل نشطاء حماس ومباني حكومية ووزارات وورش عمل حدادة وأنفاق على طول الحدود مع مصر.
- يتهدد السكان المدنيون في قطاع غزة أخطار جمة حيث لا يوجد نظام إنذار مبكر أو ملاجئ، وتقع المنازل بالقرب من الأهداف المحتملة.
- وأشارت الأونروا إلى مقتل 19 شخص وجرح 38 آخرين في الفترة ما بين مساء البارحة لغاية عصر هذا اليوم. عدد الوفيات منذ بداية الهجمات على غزة يوم السبت لم يتضح بعد حيث تشير التقديرات إلى ما بين 315 حالة وفاة (مركز الميزان لحقوق الإنسان، 31 كانون الأول) إلى 395 حالة وفاة (عدد من وسائل الإعلام).
- أطلق المسلحون الفلسطينيون في الفترة ما بين مساء البارحة وهذا الصباح أكثر من 15 قذيفة هاون و29 صاروخ محلي الصنع وصواريخ من نوع غراد باتجاه أهداف إسرائيلي، ولم نشر التقارير إلى حدوث أية إصابات. عدد الوفيات في صفوف الإسرائيليين نتيجة لإطلاق الصواريخ وصل إلى

أربعة أشخاص. وتستمر عمليات حشد دبابات والعربات المصفحة التابعة للجيش الإسرائيلي بالقرب من الحدود مع غزة بانتظار القرار للغزو البري.

## الأثر النفسي على المدنيين في غزة

يوجد فزع ورعب وتوتر في كافة أنحاء قطاع غزة. وقام المدنيون بفرض نظام منع التجوال على أنفسهم ويواجهون مخاطر انعدام الأمن عند محاولتهم تخزين المواد الغذائية الأساسية، والمياه وغاز الطهي. يوجد طوابير طويلة أمام المخابز ومحلات البقالة. في جباليا على سبيل المثال، وصل طول الطابور أمام المخبز الوحيد في تلك المنطقة إلى 300 متر طبقاً لشهود عيان. ويمكن مشاهدة المواطنين وهم يقفون في الطابور تحت المطر الغزير بغية الحصول على بعض الخبز على الأقل. اللوازم الأساسية بدأت بالنفاد. معظم الأسر تتجمع في غرفة واحدة أو غرفتين التي تعتبر الأكثر أمناً في المنزل ويعانون من انقطاع التيار الكهربائي لمدة 16 ساعة يومياً وبالكاد يجدون مياه آمنة. لا يوجد أي متنفس للأطفال. الأسر تنتقل إلى ملاجئ أو مناطق أكثر أمناً خلال ساعات الليل من أجل النوم.

## الواردات ذات الأولوية

- **الوقود:** يوجد حاجة إلى وقود صناعي لتشغيل المحطة الكهربائية الوحيدة في غزة التي أغلقت مما تسبب بنقص للطاقة بنسبة 41%. الإمداد من الطاقة الكهربائية المتبقي من خارج غزة لا يكفي. وقد تأثر جراء ذلك كافة مرافق المياه والصرف الصحي ومرافق أخرى التي توفر خدمات أساسية إلى السكان بالإضافة إلى المستشفيات والسكان بسبب انقطاع التيار الذي يصل حالياً بمعدل 16 ساعة في اليوم. المستشفيات انتقلت إلى المحولات لدعم تشغيل قسيمي العناية المكثفة والعمليات الجراحية.
- **القمح:** وهو ضروري لتوفير الدقيق للمخابز المحلية وعمليات توزيع الغذاء من قبل الأونروا إلى مئات آلاف المستفيدين. يشاهد طوابير طويلة من المواطنين أمام المخابز وتم تنفيذ عمليات تقنين عمليات توزيع الخبز. الناقل الآلي على معبر كارني يعتبر الآلية الأفضل لاستيراد كميات كبيرة من القمح الضروري.
- **النقد:** قامت الأونروا - الجهة الأكبر من ناحية توزيع المساعدات الإنسانية في قطاع غزة - بتعليق الدفعات النقدية إلى 49,000 أسرة وذلك في إطار الحالات الاجتماعية الصعبة، بالإضافة إلى مزوديها والمتعاقدين معها لصالح العمليات الضرورية، بما يتضمن إطعام المدارس. الطواقم العاملة في الأونروا حصلت على 50% فقط من رواتبها بسبب نقص السيولة النقدية.
- **المعدات الطبية** (أنظر قسم الصحة أدناه).

## الوضع الغذائي

- استأنفت الأونروا هذا الصباح برنامج توزيع الغذاء في ستة مراكز توزيع في مختلف مناطق قطاع غزة وذلك بعد أسبوعين من تعليق البرنامج. وتحدثت التقارير عن طوابير طويلة من غير المستفيدين أمام مراكز التوزيع. وفي حادثة واحدة حصلت في مركز توزيع في مخيم الشاطئ، تضررت مركبتين تابعتين للأونروا عندما قام شخص بالاعتداء عليها. وشوهدت طوابير طويلة يصل طولها إلى 300 متر أمام المخابز العاملة. وتشير التقارير إلى بيع كيس الطحين الواحد بسعر 150 شيكل إسرائيلي جديد من أصل 200 شيكل إسرائيلي جديد للكيس الواحد قبل بضعة أيام ويعود هذا الهبوط إلى آليات الرقابة على الأسعار التي تنفذها سلطات حماس.
- منذ إعادة فتح معبر كيريم شالوم قبل أيام من عمليات القصف، تمكن برنامج الأغذية العالمي من جلب 1,600 طن من الغذاء. نتيجة لذلك، يوجد في مخازن الجهات الشريكة المنفذة - وزارة الشؤون الاجتماعية ومؤسسة الإسكان التعاوني الدولي - التي تشكل 70% من القدرة التخزينية لبرنامج الأغذية العالمي، غذاء كاف لاستئناف توزيع دورات أشهر تشرين الأول، تشرين الثاني وكانون الأول. يستطيع برنامج الأغذية العالمي أن يجلب المزيد من الغذاء إلى غزة في حال تم تأمين حرية الوصول بشكل آمن إلى المخازن في كارني (قدرة تخزين تصل إلى 2,500 طن).

التحميل والتفريغ في منطقة كارني صعبة بسبب قربها من الحدود حيث تقع في منطقة أعلنت الآن منطقة عسكرية مغلقة.

- عملية التوزيع التابعة لبرنامج الأغذية العالمي إلى 265,000 مستفيد ما زالت مستمرة. وعندما تنتهي عملية التوزيع، سيتم إعادة تخزين الكميات الاحتياطية. بدأ برنامج الأغذية العالمي بعملية طارئة لتوزيع الخبز في بيت حانون بتاريخ 31 كانون الأول إلى ما يقرب من 3,000 أسرة. وقد تم اختيار منطقة شمالي غزة لأنها من المناطق الأفقر في غزة ولأنها تضررت بشكل كبير في النزاع الحالي. الخبز الموزع تجهزه المخازن من خلال الطحين الموفر من قبل برنامج الأغذية العالمي. ويتم تنظيم عملية التوزيع من قبل لجان محلية تحت إشراف مؤسسة الإسكان التعاوني الدولي.
- ونتيجة للمنحة الإيطالية التي تسلمت بعد الأزمة، بدأ برنامج الأغذية العالمي بتوزيع البسكويت واللحوم المعلبة إلى ما يقرب من 3,000 مريض من النساء والأطفال في المستشفيات.
- وتشير تقارير برنامج الأغذية العالمي إلى نقص في بعض السلع الغذائية، بما يتضمن الطحين، والأرز، والسكر، ومنتجات الألبان، والحليب والأغذية المعلبة واللحوم الطازجة. إن توفر السلع الغذائية غير الأساسية تأثرت ليس فقط بسبب الإغلاق بل أيضا بسبب التدمير الأخير للعديد من الأنفاق على طول الحدود مع مصر حيث كان يتم استيرادها عبر الأنفاق.

### المستشفيات

- ما زالت المستشفيات تعاني من الأعداد الكبيرة من الإصابات. ويتم إخلاء معظمهم بأسرع وقت ممكن من أجل توفير الأسرة للإصابات الجديدة. ويمكن لهذه الإجراءات أن تؤثر على المرضى الذين يحتاجون إلى متابعة طبية مناسبة. ما لا يقل عن 1,200 جريح ما زالوا قيد العلاج. القدرة الاستيعابية للمستشفيات تصل إلى ما يقرب من 2,000 سرير.
- بالرغم من استقرار وضع الأدوية والمستهلكات الطبية للتعامل مع الإصابات في الأيام القادمة، التحدي الأكبر في قطاع الصحة المتعلق باللوازم الطبية يكمن في نقص المعدات الطبية وقطع الغيار. تعتمد المستشفيات بشكل شبه كلي على مولدات احتياطية التي لا يمكن الاعتماد عليها في كافة الأوقات بسبب انقطاع التيار الكهربائي لمدة 16 ساعة بالمعدل.
- منذ يوم الأحد تم إيصال ما لا يقل عن 30 شاحنة من اللوازم الطبية إلى غزة. وصلت البارحة أربعة شاحنات محملة باللوازم من منظمة كير وصندوق السكان للأمم المتحدة. ستقوم اللجنة الدولية للصليب الأحمر بإيصال كميات أخرى خلال اليومين القادمين وتقوم منظمة الصحة الدولية بتوفير 50 حقيبة جراحية و9 حقائب طارئة (ممولة من قبل النرويج وصندوق الطوارئ الإنساني) ويتوقع أن تصل خلال اليومين القادمين. يوجد أيضا لوازم طبية أخرى من جهات مانحة أخرى ستأتي قريبا.

### الوقود / الكهرباء

أغلقت محطة غزة الطاقة منذ الثلاثين من كانون الأول بسبب نقص احتياطي الوقود مما سبب نقص في التيار بنسبة 41%. انقطاع التيار وصل لفترات تصل إلى 16 ساعة في اليوم. وبسبب الأضرار المحلية بفعل القصف، تم قطع بعض الخطوط الكهربائية مما سبب بانقطاع التيار في بعض المناطق لمدة وصلت إلى 48 ساعة متواصلة. تواجه شركة غزة لتوزيع الكهرباء مصاعب في إصلاح الأضرار بسبب الوضع الأمني ونقص قطع الغيار.

### المياه والصرف الصحي

منذ يوم الثلاثاء، يتم إلقاء المياه العادمة في الشوارع في بيت حانون وذلك بعد ان الحق الضرر في خط الأنابيب بين بيت حانون ومحطة معالجة المياه العادمة في بيت لاهيا.

## المعابر

- فتح معبر كيريم شالوم اليوم بشكل جزئي ويتوقع إدخال 80 شاحنة تحمل بشكل أساسي الغذاء واللوازم الطبية. وقد دخلت البارحة 84 شاحنة، بما فيها 34 شاحنة من منظمات المساعدات الإنسانية، عبر هذا المعبر.
- الناقل الآلي على معبر كارني وأنايبب الوقود على معبر ناحال عوز بقيت مغلقة لليوم السادس على التوالي مما يزيد من نقص الوقود والقمح.
- فتح معبر رفح جزئياً اليوم ويتوقع إخلاء 25 جريح إلى مصر. بالإضافة إلى إدخال كميات محدودة من اللوازم الطبية. منذ بداية العمليات العسكرية، تم إخلاء ما يقرب من 70 جريح إلى المستشفيات في مصر. وتم إخلاء البارحة ست أشخاص (جريح واحد وخمس مرضى يعانون أمراض مزمنة) مع مرافقين إلى المستشفيات الإسرائيلية عبر معبر إيريز.

## أزمة السيولة النقدية

يبدو أن هناك تقدم في موضوع المتطلبات النقدية المعلقة والطارئة إلى الاونروا من أجل دفع الأموال إلى موظفيها والمزودين والمتعاقدين معها.

## التمويل

صدرت خلال الأيام الماضية عدة تعهدات كرد لمساعدة الأوضاع الطارئة في غزة، بما يتضمن 10 ملايين دولار من الحكومة البريطانية، 10 ملايين من الحكومة اليابانية ومليون دولار من النرويج. وقد أشار منسق الشؤون الإنسانية إلى أن عملية المناشدة الموحدة لمشاريع عام 2009 تغطي العديد من العناصر الطارئة لكنها لم تمول، على سبيل المثال منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأغذية العالمي واوكسفام. وقد أوصى بشكل قوي العديد من الجهات المانحة لدراسة المساهمة في صندوق الاستجابة الإنسانية الطارئة (مشروع عملية المناشدة الموحدة) بالإضافة إلى تمويل طارئ إضافي إلى الاونروا بقيمة 34,4 مليون دولار أمريكي.

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

صندوق بريد 38712، القدس الشرقية، هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972)، فاكس: 2-5825841 (+972)

[ochaopt@un.org](mailto:ochaopt@un.org)

[www.ochaopt.org](http://www.ochaopt.org)

لنص باللغة الانجليزية:

[http://www.ochaopt.org/documents/ocha\\_opt\\_gaza\\_situation\\_report\\_2009\\_01\\_01\\_english.pdf](http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_gaza_situation_report_2009_01_01_english.pdf)